

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث قيس بن عاصم : إنني لأفقر البكر الضرع والذباب المذبر  
أبي أغيرهما للرسكوب يعني الجمال الضعيف والذاقة الهرمة . الضرع  
ككتف : الضعيف الجسم النحيف وقد ضرع كفرح . وضرع به فرسه  
كمنع : أذله . هكذا في العباب وبه فسر حديث سلمان B : أذله إذا  
كان أصاب شاة ممن الغنم ذبحها ثم عمد إلى شعرها فجعله رسناً وينظر  
إلى رجل له فرس قد ضرع به فيعطيه . وفي اللسان يقال : لفلان فرس قد  
ضرع به أي غلبه . ضرع السبع من الشيء ضروعاً بالضم : دنا نقله  
ابن القبطاع في الأفعال ونصه : ضرع السبع منك . من المجاز :  
ضرعت الشمس : غابت أو دنت للمغيب كضرعت تضرعاً وعلى هذه اقتصر  
الجوهري . وتضرع كتنصر : ع نقله الجوهري وأنشد لعامر بن  
الطائفيل وقد عقر فرسه :  
ونعم أخو الصعلوك أمس تركته ... بتضرع يمري باليدين ويعسف  
وتبعه الصغانني في العباب وفيه يكبو باليدين وقال ابن برقي : أخو  
الصعلوك يعني به فرسه ويمري بيديه : يخر كتهما كالعابث ويعسف  
حنجرتة من النفس قال : وهذا البيت أوردته الجوهري بتضرع بغير واو  
ورواه ابن دريد : بتضروع مثل تذنب . والضرع بالكسر : المثل والصناد  
لغة فيه . الضرع أيضاً : قوّة الحبل والصناد لغة فيه ج : ضروع وضروع  
وبه فسر قول لبيد :  
وخمم كبادي الجين أسقطت شأوه هـ ... بمسحتحوذ ذي مروة وضروع  
وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه : واسع له مخرج كمخرج اللبان  
ورواه أبو عبيد بالصناد المهملة وقد تقدم . وأضرع له مالا : بذله له  
قال الأسود بن يعفر :  
وإذا أخلائي تذكك باب وددهم ... فأبو الكاداة ماله لي مضرع أي مبدول  
. أضرع فلاناً : أذله وفي حديث علي B : أضرع الخدودكم . أي  
أذله وقيل : كان مزهواً فأضرعه الفقير . أضرعت الشاة : نزل  
لبنها قبيل النجاج . وأضرعت الناقة وهي مضرع : نزل لبنها من  
ضرعها . قروب النجاج . زاد الرغب : وذلك مثل أتمر وألبن إذا

كثُرَ لبنُهُ وتَمَرُهُ . وفي الأَسَاسِ : أَضْرَعَتِ الذَّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَقَ ضَرَعُهَا  
قَبْلَ الذَّيْتِاجِ . في المَثَلِ : الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لِكَ مَا فِي الصَّحَابِ وَالْأَسَاسِ  
ويُرَوَى : لَلذَّيْتِاجِ كَمَا فِي العِبَابِ يُضْرَبُ فِي الذَّلِّ عِنْدَ الحَاجَةِ . قال  
المُفَضَّلُ : أَوْسَلُ مَنْ قال ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقالُ لَهُ : مُرَيْرٌ كانَ لِمِصَّابٍ  
مُغِيرًا وكانَ يُقالُ لَهُ : الذَّيْتِاجُ اخْتِطَفَتِ الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةٌ وَمُرَّةٌ  
فَأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْرَ ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غَسْلٌ حَتَّى يَطْلُبَ بِأَخَوَيْهِ  
فَتَنكَّبَ قَوْسَهُ وَأَخَذَ أَهْمًا ثُمَّ انطَلَقَ إِلى ذَلِكَ الجَبَلِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ أَخَوَاهُ  
فمكثَ فِيهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لا يَرى شَيْئًا حَتَّى إِذا كانَ فِي اليَوْمِ الثَّامِنِ إِذا هُوَ  
بِطَلِيمٍ فرماه فَأَصَابَهُ حَتَّى وَقَعَ فِي أَسْفَلَ الجَبَلِ فَلَما وَجَدَتِ الشَّامِسُ بَصُرَ  
بشَخْصٍ قائمٍ على صَخْرَةٍ يُنادي : .

يا أَيُّهَا الرِّامِي الطَّلِيمِ الأَسودُ ... تَبَّتْ مَرَامِيكَ التي لَمْ تُرْشِدْ  
فَأَجابَهُ مُرَيْرٌ : .

يا أَيُّهَا الهاتِفُ فوقَ الصَّخْرَةِ ... كَمْ عِبْرَةٍ هَيَّجَتْها وَعَبْرَةٍ .  
بقتلكُم مُرَارَةً وَمُرَّةً ... فَرَّقتَ جَمْعًا وتَرَكَتَ حَسْرَةً